

٥١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ابو طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن. قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وقال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله -

00:00:20

انا مقداره خمسين الف سنة هذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقداره خمسين الف سنة وخارج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:00:50

ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنzech الا احتمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيکوي بها جنباه وجبنیه. حتى يحكم الله بين عباده. في يوم ان كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبیله اما الى الجنة واما الى النار. وما من - 00:01:10

صاحب ابل لا يؤدي زكاتها الا بطرح لها بقاع قرق. فاوفر ما كانت عليه كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده في ومن كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبیله ثم يرى ثم يرى سبیله - 00:01:40

اما الى الجنة واما الى النار. وما من صاحب غنم وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها الا بطرح لها بقاع قرق كاوفر ما كانت. فتطؤه باظلالها وتنتطحه بقرونها. ليس فيها اقصاء ولا جلغاء. كلما مضى عليه اخراها ردت عليه - 00:02:10

اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبیله اما الى الجنة واما الى النار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد - 00:02:40

وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا. جاء في كتاب الله جل وعلا اختلاف امتدار هذا اليوم بقولهن يوما عند ربك كالفالسنة. وذكر في في هذا الحديث ان او يكون على الكافر مقدار خمسين الف سنة - 00:03:10

وهذا ايضا جاء في كتاب الله جل وعلا ولكن قوله على الكافر هذا فيه نظر لان هذا الخطاب هذا الحديث الذي فيه ذكر الزكاة وذكر الكنز وذكر هذا ليس على - 00:03:40

الكافر والكافر بعد هذا اليوم لا شك انه ان سبیله الى النار. اي يقال حتى يرى سبیله اما الى الجنة واما الى النار. وانما هذا في العصابة الذين ارتكبوا الجرائم مثل منع الزكاة لان الزكاة ركن من اركان الاسلام. لابد - 00:04:00

منها فاذا منعها بخلا بها لم يخف ربه هذا عيده وعيده الله اذا شاء الله جل وعلا نفذه وان شاء عفى تعالى فالامر اليه في هذا ولكن نقول ان قوله ان هذا على الكافر ليس كذلك - 00:04:30

الكافر وعلى العصابة. اما المتقون الذين يتقوون ربهم وقد قال الله جل وعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالذى لا خوف عليه لا يكون هذا المقدار عليه وهذا من ايات الله والله على كل شيء قادر - 00:05:00

هذا اليوم يكون طويلا على بعض الناس ويكون قصيرا على بعضهم كما انه ثبت كما سيأتي ان شاء الله انهم يعرقون في هذا اليوم تأخذهم العرق باختلاف اعمالهم. منهم من يصل عرقه الى كعبه. ومنهم - 00:05:30

من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل الى حقوقه. ومنهم من يلجمه لجاما يكون غرقه غرقا له. ومنهم من لا يعرق وكل عرقه على نفسه فقط ما يذهب الى الى من بجواره - 00:06:00

فيوم القيامة فيه احوال وفيه احوال يشيب لها الولدان كل هذه سوف نعاينها ونراها. وفيها فظائع يوم تبلى قائل تظهر وتنتظر وتكشف فكل هذه جاءت النصوص فيها وكل ذلك من اجل التخويف والاستعداد ان - 00:06:30 يستعد الانسان لهذا اليوم. وقد قال الله جل وعلا فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس مساء عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هذا قسم والقسم الثاني الذي يرتكب المناهي ولا يبالي - 00:07:10

فهذا المصير الثاني ولا هناك محل ثالث يكون ينكر الانسان يقول لعل ولعل وهذه امور خلقن لها وما بعد الموت يكون فيه من الاحوال وفيه من امور فظيعة عظيمة. فلا بد للانسان يفك في هذا ويحاسب نفسه - 00:07:36 ولا ينجي من هذا الا التوحيد وعبادة الله وحده. والاخلاص له جل وعلا وفعل المأمور واجتناب المحظور الذي حضره الله جل وعلا ورسوله. والتوفيق بيد الله جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء نعم. قال القاع المكان المستوي - 00:08:16 من الارض وقرقر بقايين مفتوحين ورائين الاملس. والظلف للبقر والغنم. كالحافر للفرج والاقصاء الملتوية القرني. والجلحاء التي ليس لها قرن. واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي هذا ليس هذا خاص بمنع الزكاة فقط. كل من منع حقا - 00:08:46 فانه سوف يلقى جزاؤه في ذلك الموقف واول ما يقضى بين الناس بالدماغ وهي وامر صعب مقدمة ليست سهلة. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ذنب - 00:09:16

فاسأل الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل نفسها بغير حق قارنه بالشرك نسأل الله العافية. وقد قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. كم - 00:09:46 كم نادى الوعيد نسأل الله العافية؟ ما جاء حتى في المشرك بمثل هذا. فاول ما يقضى بين عباد الله في الدماء يأتي المقتول ماسكا رأسه متعلقا بقاتله يا يقول يا رب سلها - 00:10:16

افيم قتلني؟ و اذا جاء كذلك يقول الله تعس. يعني من تعس من قال الله لو تعس فقد تعس وانتكس وهلك. ثم بعد ذلك الحقوق الحقوق بين الناس حقوق في الاموال وحقوق في الاعراض وآآ هذه - 00:10:36

تستقصى ما جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله. وديوان لا يترك الله منه شيئا. وديوان لا يعبأ الله به شيئا. فاما الذي لا يغفره الله فالشرك - 00:11:06

واما الذي لا يترك منه شيء فحقوق الخلق بعضهم مع بعض لابد من ادائه. واما الذي لا يعبأ الله به شيئا ما بينه وبين عبده اذا شاء عفا وغفر فالذى لا يترك الله منه شيء يعني الذى من اين؟ وقد ذهبت الدنيا - 00:11:32

ذهب الاموال وذهب اللادب بالحسنات والسيئات فقط. يؤخذ من حسنات الظالم توفي المظلوم. فان استوفى والا اخذت من سيئات المظلوم ووضعت على الظالم ثم القى في النار. جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المفلس - 00:11:58

ظن المفلس في الدنيا ان الذي ليس عنده دينار ولا درهم قال المفلس الذي يأتي يوم القيمة بحسنات كثيرة ولكن يأتي وقد ظلم هذا وضرب هذا واستطال عرض هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته - 00:12:28

فاما فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فالقيت عليه ثم القى في النار. عمل ولا يسير العمل لغيره نسأل الله العافية. اليست هذه الخسارة التي يمكن تتفطر لها الكبار في ذلك اليوم والقلوب. اين راح ذهاب العمل؟ ذهب لاعدائه الذين كان - 00:12:48

تعاديهم في الدنيا ويتكلم فيهم وهذا قد يكون الانسان عنده شيء يحتقره ولا يهتم به كالكلام في الناس. قال في فلان وفلان كذا وكذا هذا يأكل حسنات لهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يرتد بعضكم بعض - 00:13:18 يعني لا يغتب بعضكم بعض. فالغيبة يعني اكل لحم الانسان اذا قال فيه ایحب احدكم ومن يأكل لحم أخيه ميتا يعني تصور كيف هذا وقالت امرأة عند النبي صلى الله - 00:13:48

الله عليه وسلم حسبك بفلاة قصرها انها قصيرة. قال لقد قلت كلمة لو مزجت في البحر لمزجته. والله جل وعلا يقول اذ يتنقل عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید - 00:14:08

كل الكلام مسجل كل ما يتلفظ به. فالعاقل يجب انه اذا اراد ان يتكلم ينظر هذا الكلام له ينفع؟ ينفعه او عليه. فيمسك لان الكلم اذا خرج لا يمكن تخرج لا - 00:14:38

يمكن ترجع خلاص سجلت وثبت عليك اما يعني في وزر او اجر. لا بد من هذا. لهذا يقول الله جل وانا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله - 00:14:58

ان الله خبير بما تعملون. وتقوى الله ان يجعل بينك وبين المخوف واقيا بطاعة الله واجتناب معصيته. هذى حقيقة التقوى. على كل حال الله رب العباد سوف يحاسبهم ويجزئهم باعمالهم. فهو جل وعلا رقیب عليهم. منذ - 00:15:28

خلقوا الى ان انتهوا. نعم. واخراج احمد وابو يعلى والحاکم وصححه اهو عن ابی سعید الخدیر رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال ينصب للكافر يوم القيمة - 00:15:58

قيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم ي عمل في الدنيا. وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة. واخراج الحاکم وصححه الظن يأتي في كتاب الله وفي سنة رسوله على - 00:16:18

قسمين ظن بمعنى الشك. والظن ظن بمعنى اليقين. الذي بمعنى اليقين كقوله جل وعلا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فهذا ظن يقيني واما الذي معنى الشك والتتردد ان القول صاحب الجنة فان رجعت الى ربى لا جد - 00:16:38

الجنة خيرا منها من قلب الى اخره. فهذا ظن كفر الظن الذي فيه ظن الشك هذا كفر بالله جل وعلا. لان الايمان بالله والايامان بالاليوم الآخر وبما وعد وما امر يجب ان يكون يقيني لا يتطرق اليه الظن - 00:17:08

اما اذا كان ظنا بمعنى العلم واليقين فهو امر يوصف المؤمن واما الاخر فلا لا يوصف بها المؤمن وانما يصاب بها المرتبط الذي يتتردد ويكون في رب وفي غيبة عما اخبر به - 00:17:28

حتى يلقاء. وسوف يتيقن الانسان قبل ان يخرج من الدنيا بما وعد. حينما تنزل عليه ملائكة الله لقبض روحه نعم واخراج الحاکم وصححه والبیهقی عن ابن عمر رضی الله عنهم انه قال فلا رسول الله صلی الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم - 00:17:58

الناس لرب العالمین قال كيف لكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في في الكثافة؟ خمسين الف سنة لا ينظر اليكم لا حول ولا قوة الا بالله واخراج البیهقی عن ابن عمر رضی الله عنهم انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تمکثون - 00:18:28

الف عام في الظلمة يوم القيمة لا تتكلمون. واخراج احمد وابو يعلى وابن حبان والبیهقی سند حسن عن ابی سعید رضی الله عنه انه قال سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم عن يوم - 00:18:54

كان مقداره خمسين الف سنة. ما اطول هذا اليوم؟ قال والذي نفسي بيده انه ليخفف وعلى المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلاة المكتوبة يصلیها في الدنيا. واخراج الحاکم والبیهقی عن ابی هریرة رضی الله عنه مرفوعاً وموقوفاً - 00:19:14

يوم يوم القيمة على المؤمنين كمقدار ما بين الظهر والعصر. واخراج ابو يعلى وابن حبان عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يقام الناس لرب العالمین مقدار - 00:19:40

نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون فيهون ذلك على فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغرروب الى ان تغرب. واخراج الطبراني عن ابن عمر رضی الله عنهما انه اتى النبي - 00:20:00

صلی الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث فقال سل عما شئت. قال كم مقام الناس بين يدي رب العالمین يوم القيمة. وما يشق على المؤمن من ذلك المقام. وهل بين الجنة والنار - 00:20:20

منزل فقال اما قولك كم مقام الناس بين يدي رب العالمین؟ فالله سنت لا يؤذن لهم. واما قولك ما ما يشق على المؤمن في ذلك المقام فان المؤمنين فريقان. واما السابقون فكالرجلين تناجيا - 00:20:40

فطالت نجواهما ثم انصرف فادخل الجنة فقلت ما ايسر هذا؟ اما قولك هل بين الجنة والنار منزل؟ قال بينهما حوضي شرف

شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار. وطوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من - 00:21:00
العسل فيه اقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى بين الناس واخرج ابن المبارك والطبراني وابن حبان. عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:21:26

قال تجتمعون يوم القيمة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم؟ فيقولون ربنا ابتلينا فصبرنا ووليت الامور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم. فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان. وتبقى شدة الحساب على - 00:21:48

ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ؟ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار وخارج ابن جرير عن سعيد الصواف انه قال بلغني ان يوم القيمة يقصر على المؤمن حتى - 00:22:18

كما بين العصر الى غروب الشمس. وانهم ليقيلون في رياض الجنة. حتى يفرغ الناس من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وخارج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم - 00:22:48

حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرأ ثم ان مرجعهم لالي الجحيم وخارج ابن المبارك وابو نعيم عن النخاعي انه قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس - 00:23:17

يوم القيمة في مقدار نصف يوم. يقبل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار. وخارج ابن عساكر عن زياد بن مخراط انه قال سئل الحج سأل الحاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة امن الدنيا هو ام من - 00:23:42

الاخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة. وخارج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن الفضل الحданى انه قال سئل فذكر مثله. باب قوله تعالى يوم يقوم الناس - 00:24:06

رب العالمين وما يلقونه في الموقف من الاهوال والعرق وما يعاقب به من يعاقب فيه اخرج الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم - 00:24:28

لرب العالمين. قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه. وخارج الحاكم مثله من حديث ابيه في سعيد الخدري رضي الله عنه وخارج الشیخان عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:24:48

عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعا ويلجمهم العرش حتى يبلغ اذانهم. وخارج الطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي. عن ابن مسعود الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر يستحم بعرقه يوم القيمة - 00:25:08

من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمني ولو الى النار. وخارج البزار والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف - 00:25:38

حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة وخارج البزار والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد ويعلم ما فيها من شدة العذاب. وخارج البيهقي عن ابی هريرة رضي الله عنه انه قال يحشر الناس - 00:26:22

حفة عراة مشاة غرلا. قياما اربعين سنة. شاخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب. ثم ينزل ثم ينزل الله عز وجل يقول اكسوا ابراهيم فيقسى قبطيتين من قباطي الجنة. ثم ينادي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

فيفجر له الحوض وهو ما بين ايلة الى الكعبة في شرب في شرب ويغسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاكسى من حل - 00:27:12

ثم فاكسى من حل الجنة ثم اقام عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ غيري. فيقال سل تعطه واسفع

تشفع. وآخر البيهقي عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار - [00:27:31](#)
مقدار ثلاث مئة عام. وآخر مسلم عن المقادير ابن الاسود انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل - [00:28:01](#)

قال سليم بن عامر فوالله ما ادرى ما يعني بالميل. امسافة الارض ام الميل الذي تكتحل به العين. قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبية ومن - [00:28:21](#)

من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقوقه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. وآخر الطبراني في مثله من - [00:28:41](#)

حديث المقدمان ان قال العلماء هذا من الخوارق الواقعه يوم القيمة فان الجماعة اذا في الماء الذي على ارض معتدلة كان تقطية الماء فيه على السواء وآخر احمد والطبراني عن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو - [00:29:01](#)

يوم القيمة على قدر ميل. ويزاد في حرها كذا وكذا. تغلي منها الهوا كما لا تغلي القدور يعرقون فيها على قدر خطایاهم. فمنهم من تبلغ الى كعبية. ومنهم من تبلغ الى ساقيه - [00:29:32](#)

ومنهم من تبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق. وآخر احمد والطبراني وابن ابى حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيمة فيعرق الناس فمن الناس من - [00:29:54](#)

يبلغ عرقه عقبية. ومنهم من يبلغ الى نصف ساقيه. ومنهم من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خاصرته. ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه. ومنهم من يبلغ عنقه - [00:30:24](#)

من يبلغ وسط فمه ومنهم من يغطيه عرقه. وآخر هناد والطبراني وابو يعلى وابن والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارض يوم القيمة نار كلها والجنة والجنة من ورائها - [00:30:44](#)

يرى قواعدها واكوابها فيعرق الرجل حتى يسريح عرقه في الارض قدر قامته ثم حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب وآخر احمد والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه يرفعه انه قال - [00:31:08](#)

لم يبلغ ابن ادم شيئاً منذ خلقه الله اشد عليه من الموت. ثمان الموت اهون عليه مما بعد وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجم الكافر حتى يلجم الكافر العرق - [00:31:33](#)

قيل له فاين المؤمنون؟ قال على كراسى من ذهب. ويضل عليهم الغمام وما طول ذلك اليوم عليهم الا كساعة من نهار وآخر هناد وابن المبارك عن سلمان رضي الله عنه انه قال تدنو الشمس من رؤوس الناس يوم القيمة طاب - [00:31:53](#)

قوسين فتعطى حر عشرين حر عشرين سنين. وليس احد من الناس عليه يومئذ تحりبة فلا ترى عورة عورة مؤمن ولا مؤمنة. ولا يضر حرها مؤمنا ولا مؤمنة. واما الكافر والاخرون - [00:32:17](#)

طنجا حتى يسمع لاجوافهم غط غط الطريحة الخرقة قال القرطبي قوله ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة اي كامل الایمان او من استظل بظل العرش ليس على عموم وقال ابن ابى جمرة - [00:32:42](#)

اشد الناس في العرق الكافر. ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فلا يناله من العرق شيء وآخر ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال - [00:33:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاوة عراة غرلا. فقالت عائشة رضي الله عنها واسؤاته فقال شغل الناس يوم القيمة عن شغل الناس يوم القيمة عن النظر - [00:33:29](#)

وسموا ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق قدميه. ومنهم من يبلغ العرق ساقيه. ومنهم من يبلغ العرق بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول الموقف. حتى يرحم الله بعد ذلك العباد. فيأمر الله الملائكة المقربين - [00:33:50](#)
عرشه من السماءات الى الارض حتى يوضع عرشه في ارض بيضاء لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة. كانها الفضة البيضاء. ثم

تقوم الملائكة حافين من حول العرش. وذلك اول يوم - 00:34:17

ومن نظرت فيه عين الى الله ثم يأمر مناديا في نادي بصوت يسمعه الثقلان الانس الانس هو الجان اين فلان؟ فيشرئب الناس
لذلك الصوت. ويخرج ذلك المنادى من الموقف. فيعرفه الله - 00:34:37

فيعرفه الله للناس. ثم يقال تخرج معه حسناته فيعرف الله اهل الموقف بتلك الحسنات. فإذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين
اصحاب المظالم فيجئون رجلا رجلا فيقال اظلمت فلانا لكتذا وكذا؟ فيقول نعم يا رب - 00:34:59

فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فتؤخذ حسناته فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم
الا اخذ من الحسنات. ورد من السينات. فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من - 00:35:24

حسناته حتى لا يبقى له حسنة ثم يقومون من بقي من لم يأخذ شيئا فيقولون ما بال غيرنا استوفى وبقينا؟ فيقال لهم لا تعجلوا
فيؤخذ من سيناتهم. فترد عليه حتى لا يبقى احد ظلم بمظلة - 00:35:45

الله اهل الموقف اجمعين. فإذا فرغ من حسابه قبل ارجع الى امك الهاوية. فإنه لا اليوم ان الله سريع الحساب. فلا يبقى يومئذ ملك
ولانبي مرسل. ولا صديق ولا شهيد - 00:36:09

الاظن لما رأه من شدة الحساب انه لا ينجو الا من عصمه الله عز وجل واخرج ابن المبارك عن عبيد الله ابن العرار انه قال ان الاقدام
يوم القيمة مثل النيل في القرن - 00:36:29

والسعيد الذي يجد لقدميه موضع يضعه يضعهما عليه. وان الشمس تدنو من رؤوسهم حتى يكون بينها وبين رؤوسهم اما قال ميل او
ميلان ثم يزاد في حرها تسع وتسعون ضعفا. عند الميزان ملك - 00:36:50

اذا وزن العبد نادى الا ان فلان ابن فلان قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا بعدها ابدا الا ان فلان ابن فلان قد خفت موازينه وشقى
شقاوة لا يسعد بعدها ابدا - 00:37:14

واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر يلجم
الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة. واخرج البيهقي عن قتادة - 00:37:36

في قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار القيام يعني يختلف اختلاف كثير في احواله المقامات التي فيه وآلامور التي
يعتري تعري الانسان فيه كثيرة. والحساب يكون بعد الوقوف الطويل. لانه - 00:38:04

حساب يكون بعد الشفاعة كما ثبت لل صحيح انه يقومون مقاما طويلا جدا فاذا اراد الله جل وعلا ان يرحمهم لهم طلب الشفاعة.
وليس هذا لكل احد للبعض فيتشاورون فيما بينهم فيقول من اولى من الشفاعة من ابيكم - 00:38:34

خلقه الله بيده واسكه اسكنه جنته. واسجد له ملائكته. ادم وغيره من الرسل اذهبون اليه فيعتذر اليهم ويقول انا عصيت ربى فلا
اسأل الشفاعة ولكن اذهبوا الى نوح فيذهبوا الى نوح وكذلك يردهم الى ان تصل - 00:39:04

الى محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم اذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربى يعني دعوني قدر اسبوع
ساجد. ويفتى علي من حامد والثنا ما لا احسنه الان. او قال ما لا يحضرني الان - 00:39:34

ثم يقول جل وعلا ارفع رأسك واشفع تشفع. وهذا لكل احد. ما احد يشفع حتى يقول الله له اشع. كما قال جل وعلا ولا يشفعون عنده
الا لمن ولا يشفعون الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واذنه هو المقصود بها قوله - 00:40:04

ان يقول اشفع للملائكة ولا الرسل ولا غيرهم. ثم اذا قال له سأله رباه قال يا رب اقضي بين عبادك وارحهم من هذا الموقف. وهذا هو
المقام محمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون على القول الصحيح. انه قال جل وعلا ومن - 00:40:34

الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اه بعثه الله يبعثه الله هذا المقام الذي يشفع فيه للخلافة كلها
فيقول الله جل وعلا انا اتيت فبأيادي وهو على عرشه فوق سماواته لانه لا يكون فوق - 00:41:04

والله شيء علوه علو ذات ملائمة له. فهو العلي الاعلى جل وعلا. يأتي الى الارض وهو فوق العرش فوق كل شيء. ولا يكون شيئا فوق
تعالى وتقديس ثم يقضى بين خلقه وقضاءه هو اسرع الحاسبين جل وعلا. وان كان يخيل الى الانسان انه - 00:41:34

ويحاسب وحده فالحساب على الكل على الجميع. وافعال الله لا يجوز ان تفاس بافعال الخلق افعاله خاصة به وهو على كل شيء قدير. وهذا امر الزم المؤمن ان يؤمن به. ويعلم ان الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في [00:42:04](#) صفاتاته ولا في افعاله التي يفعلها. هذه الامر يجب ان تؤخذ من الكتاب والسنّة على ما اخبرنا بها. اما الذين يحاولون ان يعرفون الحقائق وان يقيسونها بما كن فيفضلون ويضيعون. ولهذا يؤول الامر بهم الى انكار الصفات او تأويلها [00:42:34](#). تأويل باطل او الاعراض عنها وعدم النظر فيها والايمان بها. وكل هذا من الضلال الذي سلم منه اهل الحق من الصحابة ومن اتبعهم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهون علينا ذلك الموقف. وان يقينا عذاب ذلك اليوم [00:43:04](#) - ان عذابه مستطير. وشره ظاهر ان يستر علينا وان لا يفضحنا صلى الله وسلم على نبينا محمد [00:43:34](#)